

التعليق على مقدمة تفسير الطبرى (11) | يوم ٦٢/١٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للسادس والعشرين من - 00:00:00

شهر من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو جامع البيان للامام الطبرى رحمة الله تعالى وما زلنا في مقدمة هذا الكتاب نواصل الحديث في هذه المقدمة. تفضل اقرأ - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه وال المسلمين قال المؤلف رحمة الله تعالى ذكر الاخبار عن بعض السلف في من كان ذكر الاخبار عن بعض السلف في - 00:00:40 من كان من قدماء المفسرين محمودا علمه بالتفسير ومن كان منهم مذموما علمه به. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن سليمان عن مسلم قال عبد الله نعم ترجمان القرآن - 00:01:00

وان ابن عباس وقال حدثني الواسطي قال عبد الله من يقصد ابن مسعود دائمًا اذا اطلق عبد الله والمراد به ابن مسعود. ابن مسعود يتنبئ على من؟ على ابن عباس. فيقول نعم ترجمان - 00:01:20

القرآن ابن عباس. نعم. واسأل الله اليكم. وقال رحمة الله حدثني يحيى ابن داود الواسطي قال حدثنا اسحاق الازرق عن سفيان على الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله ابن مسعود قال نعمة - 00:01:40

ما الترجمان للقرآن ابن عباس؟ وقال حدثني محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بنحوه. قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا طلق بن غنم عن عثمان - 00:02:00

عن عن ابن ابي مليكة قالرأيت مجاهدا يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحة فيقول له ابن عباس اكتب قال حتى سأله عن التفسير كله. قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا المحاربي ويونس ابن بكر قال - 00:02:20

حدثنا محمد ابن اسحاق عن ابن صالح عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن على ابن عباس ثلاث عروضات من فاتحته الى خاتمتها او قفه عند كل اية منه واسأله عنها. قال حدثني عبيد الله بن يوسف الجبير - 00:02:40

عن ابي بكر الحنفي قال سمعت سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال حدثنا محمد بن المتن قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا سليمان ابو داود عن شعبة - 00:03:00

عن عبد الملك ابن ميردة قال لم يلقى الضحاك ابن عباس وانما لقي سعيد ابن جبير بالري واخذ عنه التفسير طيب طيب. لحظة الان شوف الان اولا ثناء ابناء ثناء ابن مسعود على ابن عباس. وان ابن عباس هو - 00:03:20

ترجمان القرآن يعني الذي يكشف القرآن كله ويبين لك له ويترجمه لك ويوضح عليك ابن عباس. يعني ثناء ابن مسعود على ابن عباس. ثم بيان مكانة ابن عباس عند مجاهد وان مجاهد كان يأتي بالألواح ويسأل ابن عباس فيعطيه فيقول اكتب - 00:03:40

فابن مجاهد رحمة الله اخذ التفسير كله عن ابن عباس وكان يكتب ويأخذ بذلك اثر على المجاهد ان له تفسيرا كاملا. تفسيرا كاملا. سوى تفسير هو هو نقل تفسير ابن عباس كله. ولذلك - 00:04:00

سفيان رحمة الله الثوري يثني عليه فيقول اذا جاءك التفسير من من مجاهد فحسبك به يكفيك الان يبين لك ان طريق مجاهد طريق متصل وقوى لانه مجاهد جلس عند ابن عباس. الضحاك له طرق او له طريق نقل تفسير ابن عباس لكنه - [00:04:20](#) لم يأخذ مباشرة. وانما اخذوا عن طريق سعيد ابن جبير. ولذلك لابد نفهم لابد لنا ان نفهم طرق او الطرق التي اخذت عن ابن عباس هناك طرق قوية صحيحة هناك طرق حسنة هناك طرق ضعيفة هناك طرق - [00:04:40](#) مكذوبة لا تصح. مثل طريق الكلب عن السد عن ابي صالح عن ابن عباس. هذه سلسلة كذب. هذا هذه سلسلة الكذب فهو يريد يبين لك هنا ان ان طريق الضحاك طريق ضعيف طريق ضعيف نعم واصل - [00:05:00](#) احسن الله اليك. قال رحمة الله حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو داود عن شعبة عن مشاش قال قلت للضحاك سمعت من ابن عباس شيئا؟ قال لا. قال حدثنا ابو هريرة - [00:05:20](#)

قال حدثنا ابن ادريس قال حدثنا زكريا قال كان الشعبي يمر بابي صالح بابي كا يمر بابي صالح باذان. فيأخذ باذنه فيعركها ويقول تفسر القرآن فانت لا تقرأ القرآن. قال حدثني هذا كلامي الشعبي. ها؟ الشعبي يقول لابي - [00:05:40](#) ابي صالح روایته ضعيفة. فلذلك هو يحذر يقول كيف تفسر القرآن؟ كيف تقل؟ نعم. هذا قصده. طيب. احسن الله اليك قال حدثني عبد الله بن احمد ابن الشب ويه قال حدثنا علي ابن الحسين ابن واقد قال حدثني ابي - [00:06:10](#) قال حدثنا الاعمش قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس الله يقضي بالحق قادر على ان يجزي بالحسنة وبالسيئة. ان الله هو السميع البصير. قال الحسين فقلت للاعمش حدثني به الكلبي - [00:06:30](#) الا انه قال ان الله قادر ان يجزي بالسيئة سيئة وبالحسنة عشرة. فقال الاعمش لو ان الذي عند عندي ما خرج مني الا بخفيه. لا لا بخفيه. نعم احسن الله اليكم - [00:06:50](#)

مني بالفقيه. يعني كأنه يذم الكلبي يذم روایته. الكلبي روایته مردودة. هذا قصده نعم احسن الله اليك. قال حدثني سليمان ابن عبد الجبار قال حدثنا علي ابن حكيم الاوي قال حدثني - [00:07:10](#) انا عبد الله بن بکير عن صالح ابن مسلم قال مر الشعبي على السدي وهو يفسر فقال لان يضرب على استك بالطبل خير لك من مجلسك هذا. اي هذا ضعيف الواجب. للطبری كانه يسوق لك يعني - [00:07:30](#) الذين يروون عن ابن عباس او اسانيد ابن عباس ذكر لك من اسانيد مجاهد. ومجاهد سنه قوي. علي ابن ابي طالب طلحة الذي اخذ عن مجاهد يعني يعني طريقه قوي علي بن ابي طلحة عندنا الضحي - [00:07:50](#) روایته ضعيفة ومنقطعة. ثم ذكر لك ايضا اه روایة ابي صالح قال انها ضعيفة ثم كلبي ثم السدي. نعم. احسن الله اليك. قال حدثني سليمان ابن عبدالجبار قال حدثني علي ابن حكيم قال حدثنا شريك عن سلم ابن عبد الرحمن النخعي قال كنت مع ابراهيم عن - [00:08:10](#)

اسلم نعم احسن الله وجهك عن مسلم ابن عبد الرحمن النخعي قال كنت مع ابراهيم فقال اما انه يفسر تفسير القوم؟ يعني على سبيل الذم نعم احسن الله اليكم. اه قال حدثنا ابن البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة. قال سمعت سعيد بن بهير يقول - [00:08:40](#) عن قتادة قال ما بقي ما بقي احدا يجري مع الكلبي في التفسير في عنان عن قتادة قتادة باندعا من سدوسي هذا يعتبر من ائمة التفسير وتفسيره مقبول ويقول ما ارى - [00:09:10](#)

احدا يجري مع الكلب في التفسير في عنانه يقول ما احد يمشي مع الكلب للكلب وحده يعني روایته غير مقبولة نعم قال ابو جعفر نعم احسن الله اليك. قال ابو جعفر قد قلنا فيما مضى من كتابنا هذا في وجوه تأويل القرآن وان تأويل جميع القرآن على - [00:09:30](#) اوجه ثلاثة. احدها لا سبيل الى الوصول اليه وهو الذي استثار الله بعلمه. وحجب علمه عن جميع خلقه. وهو اوقات ما من اجال الامور الحادثة التي اخبر الله في كتابه انها كائنة. مثل وقت قيام الساعة ووقت نزول عيسى ابن مريم ووقت - [00:09:50](#) وللشمس من مغربها والنفح في الصور وما اشبه ذلك. والوجه الثاني ما خص الله بعلم تأويله نبيه صلى الله عليه وسلم دون سائر امته. وهو فيه مما بعده وهو مما فيه مما بعده الى علم تأويله الحاجة فلا سبيل لهم الى علم - [00:10:10](#)

ذلك الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم لهم تأويله. والثالث منها ما كان علمه عند اهل اللسان الذي نزل به القرآن وذلك علم تأويله واعرابه لا يوصل الى علم ذلك الا من قبلهم. فإذا كان ذلك كذلك فاحق - 00:10:30 سيرين باصابة الحق في تأويل القرآن الذي الى علم تأويله للعباد السبيل اوضحهم حجة فيما تأول وفسر مما في اول وفسر مما كان تأويله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر امته من اخبار رسول الله صلى - 00:10:50 الله عليه وسلم الثابتة عنه. اما من جهة النقل المستفيض فيما وجد فيه من ذلك عنه النقل المستفيض. واما من جهة نقل العدول للاثبات فيما لم يكن فيه عنه النقل المستفيض. او من جهة الدلالة المنصوبة على صحته. واوضحهم برهانا فيما ترجم وبين - 00:11:10

لذلك مما كان مدركا علمه من جهة اللسان اما بالشواهد من اشعارهم السائرة واما من منطقهم ولغاتهم المستفيدة المعروفة كائنا من كان ذلك المتأول والمفسر. بعد ان لا يكون خارجا تأويله وتفسيره ما تأول وفسر - 00:11:30 ومن ذلك عن اقوال السلف من الصحابة والائمة والخلف من التابعين وعلماء الامة. طيب. يعني هو الان ذكر لك يعني لما في البداية حذر من من حذر من القول آآ في القرآن بغير علم - 00:11:50 بين كيف تأخذ هذا التفسير؟ وما هي طرق الوصول الى هذا التفسير؟ فذكر ان التفسير عند الصحابة رضي الله عنهم الاخذين عن الرسول صلى الله عليه وسلم. المتأذمين على يد النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر من ابرزهم - 00:12:10 ابن عباس ساق تلامذة شيئا او بعضا من تلامذة ابن عباس من تقبل روایاتهم او ترد ثم عاد مرة اخرى ختم كلامه هذا بان القرآن يعني طريقه هو مثل ما ذكر. قال شيء اخفاه - 00:12:30

الله لا لا سبيل له اليه الا عن عن طريق الوحي. من امور الغيب والتي لا يعلمها الا الله. وهناك ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بالوحى وهناك ما اختص به بعض الصحابة من معرفة اه التفسير كابن عباس وابن مسعود - 00:12:50 وبعض التابعين وسلف الامة كسفيان والامام احمد والامام مالك وغيرهم. فهو يريد ان يبين لك ان المنهج سار عليه الطبرى في تفسيره هذا هو المنهج هو منهج نقل التفسير من عن الصحابة والتابعين - 00:13:10 الان انتهوا من من مقدمة يعني عن الكلام حول اسانيد التفسير وطرق التفسير. الان ننتقل الى مسألة جديدة وهي مسألة ما يتعلق اسماء القرآن وسوره وآياته. وهذه مسألة ما لها علاقة في - 00:13:30 الموضوعات الماضية وانما هي يبين لك ما اشتمل عليه القرآن من اسماء القرآن واسماء السور والآيات هذى سيطيل فيها وسيتكلم عن مثل ما ذكرناه عن القرآن وعن اسمائه طبعا ما يتعلق اسماء بعض السور. هذه سيطول الكلام عنها. سيطول الكلام فيها لكن لعلنا نقف عند - 00:13:50

هذا القدر ويكون لنا ان شاء الله فرصة اطول حتى يعني نأخذ يعني نأخذ هذه هذا الموضوع المتعلق بالاسماء اسماء السور واسماء القرآن ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله - 00:14:20 ال محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:14:40